

إن أكثر ما يخيف الدول الغربية المستعمرة لبلادنا وأدواتها من حكام المسلمين هو العمل السياسي الحزبي على أساس الإسلام، الذي يحمل الدعوة الإسلامية بالطريق السياسي، فيقوم بإنزال الأفكار والمعالجات الإسلامية على الوقائع والأحداث الجارية، ويبين زيف وبطلان الحضارة الغربية ومعالجاتها، ويعمل على تحرير البلاد الإسلامية من كل نفوذ للدول الغربية.. لهذا السبب أقدم حكام تونس على اتخاذ قرار تعليق نشاط حزب التحرير لمدة شهر في خطوة قد تكون تمهيدا لحظره بشكل كامل. قال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- تطورات الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا ٢٠٠٠
- صندوق النقد الدولي أداة استعمارية قاتلة بيد أمريكا ٢٠٠٠
- تعاون باكستان مع الهند خيانة للمسلمين في كشمير المحتلة... ٣
- حكومات فاشلة في مواجهة حزب التحرير ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢١ من ذي القعدة ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٤ آب / أغسطس ٢٠١٦ م

العدد: ٩٢ عدد الصفحات: ٤٠ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

ارتفاع ضحايا انفجار غازي عنتاب إلى ٥٠ قتيلًا



ارتفع عدد قتلى الانفجار الذي هز غازي عنتاب التركية، مساء السبت الماضي، إلى ٥٠ شخصاً، فضلاً عن أكثر من ٩٤ جريحاً، وفق ما أعلن محافظ المنطقة. وذكر والي المدينة، علي بيرليكايا: "هناك عدد من الجرحى في الاعتداء الإرهابي، وإن عدداً من سيارات الإسعاف توجهت إلى مكان الحادث". ووقع الهجوم في إحدى ساحات حي أكدرة، التابع لبلدية شاهين باي، والذي كان يشهد احتفالاً بزفاف أحد قاطنيه. وقال النائب عن حزب "العدالة والتنمية"، محمد أردوغان، إن "هناك أشخاصاً قتلوا، والمعلومات الأولية تشير إلى اعتداء بقتلة". وقد صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأحد الماضي، بأن تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) هو "المنفذ المرجح للاعتداء". وقال أردوغان في بيان إنّه لا فرق بين الداعية فتح الله غولن (المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه أنقرة بالمحاولة الانقلابية)، و"داعش" المنفذ المرجح لاعتداء غازي عنتاب. (العربي الجديد)

بصرف النظر عن الجهة المنفذة؛ أي الأداة المستعملة في ذلك الهجوم، فإن هذا الهجوم ليست بعيدة عنه أجهزة استخبارات دول تريد تحقيق أهداف معينة، هذا زيادة على كون الفعل مما يحرمه الإسلام بل ويعتبره من الجرائم الكبيرة، فهو قتل عمد لأناس أبرياء!! والتساؤل الذي يبرز: لماذا كلما أرادت دولة تنفيذ سياسة معينة ضد الإسلام والمسلمين تحصل مثل تلك الأعمال التي توفر ذريعة لتلك الدول لتنفيذ سياستها؟؟؟ فهل وجد حكام تركيا "ضالتهم" في العمل الأخير وما سبقه وما سيليه فيتخذوه ذريعة أمام الرأي العام لتنفيذ سياسة الدول الغربية ضد أهل الشام وثورتهم؟؟؟

دول غربية ترحب بتشكيل ليبيا لجنة لإدارة الصندوق السيادي

رحبت حكومات كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة يوم الخميس الماضي بتعيين لجنة مؤقتة لإدارة صندوق الثروة السيادي في ليبيا. وقال بيان لوزارة الخارجية الألمانية إن حكومات تلك الدول دعت الليبيين إلى دعم حكومة الوفاق الوطني في حماية وضمان استقلال ونزاهة المؤسسات المالية الليبية. وكانت حكومة الوفاق الوطني الليبي قد أعلنت يوم الاثنين ١٥ آب/أغسطس تعيين لجنة من خمسة أعضاء لإدارة صندوق الثروة السيادي للبلاد والذي تقدر أصوله بنحو ٦٧ مليار دولار. وتشكلت حكومة الوفاق نتيجة لاتفاق جرى توقيعه في كانون الأول/ديسمبر الماضي بوساطة من الأمم المتحدة. ودخلت الحكومة طرابلس في آذار/مارس الماضي لتحل محل حكومتين متنافستين واحدة في العاصمة والأخرى في شرق ليبيا. (موقع فضائية الحرة)

من الطبيعي أن ترحب الدول الغربية بالقرارات التي يتخذها الحكام العملاء في البلاد الإسلامية تنفيذاً لسياسات تلك الدول.. ومن تلك القرارات، قرار تشكيل لجنة لإدارة ما يسمونه خداعاً بالصندوق السيادي، فإذا كانت حكومة السراج صنيعة لدول غربية وتقوم بالمطالبة بدعم تلك الدول عسكرياً وأمناً وسياسياً، فكيف يكون الصندوق سيادياً والتصرف بشأنه يعود للدول الغربية، فعن أية سيادة تتحدث حكومة السراج التابعة؟؟؟ ثم إن الدول الغربية تشجع الدول القائمة في العالم الإسلامي لإنشاء ما يسمى بالصناديق السيادية للإنفاق لاحقاً على المشاريع الاستهلاكية، وليس المشاريع الإنتاجية، مما يبقي تلك الدول خاضعة لهيمنة الدول الغربية.

التطورات في المواقف التركية والإيرانية ضد ثورة الشام

بقلم: عبد الله المحمود



أخرى، وانكشف في كل معركة حاسمة هشاشة جيش النظام وانهزامه، وقد ظهر هذا جلياً في معارك حلب. كما أن سياسة الاحتضان والاحتواء لم تستطع احتواء الثورة، وإن كانت نجحت في احتواء فصائل وأشخاص، إلا أنهم جميعاً لم يتمكنوا من إخضاع الثورة وإدارة دفتها باتجاه البوصلة الأمريكية، وقد زاد من الضغط على أمريكا في سوريا ثلاثة عوامل:

الأول: روسيا التي استندتها أمريكا لتعيينها في سوريا، والتي ظنت بصفاقة رأي بوتين أن سوريا ستكون أشبه بالنزعة لها، وما هي سوى أشهر ثلاث حتى تقضي على الثورة والثوار، وتنتهي مهمتها، وتقضب الثمن من أمريكا، ثم ما لبثت أن خاب ظنها، وأصبحت تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، فقد أوشكت روسيا أن تنتهي عاماً كاملاً، ولم تنجز شيئاً، وقد بدأت ملامح السقوط في المستنقع السوري تتبدى وهذا كله جعل روسيا تتبرم، وتضغط على أمريكا لتسرعها الحل، وتطلب منها العون، فكان اجتماع كبير وبوتين.

الثاني: اقتراب الانتخابات الأمريكية، وقد شكل الإخفاق في التعامل مع أزمة سوريا نقطة سوداء في سجل إدارة الديمقراطيين، والوصول إلى نتيجة على الأرض تدعم حظوظ مرشحة الحزب الديمقراطي، وهذا يشكل ضغطاً على إدارة أوباما، لأن إخفاق الحزب في الحصول على أصوات الناخبين سيعزى لإدارة الضعيف. وهذا يدل عليه ما نقل عن يلدريم من قوله (وشدد على أن تركيا ستبذل خلال الستة أشهر القادمة جهداً كبيراً وستكون "أكثر فعالية مقارنة مع الفترة السابقة) والستة أشهر القادمة هي آخر ما تبقى لإدارة أوباما!

الثالث: ظهور ضعف النظام الشديد، فلو رفعت عنه أجهزة الإنعاش الأمريكية (روسيا وإيران وحزبها في لبنان والأشباع والأبغاب) لسقط بلا رجعة، مع عدم وضوح البديل، وعجز روسيا مع طول المدّة قد يؤدي في النهاية إلى انسحابها، كما أن إيران وحزبها لم حاسمة على الأرض، بل كلما تقدموا خطوات تراجعوا

نوويه: حدث خطأ من إدارة الجريدة في نشر جواب السؤال عن القمة الثلاثية في أذربيجان، فكتبت الجريدة: بقلم أمير حزب التحرير بما يوحي كما لو كان مقالاً، والصحيح هو جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير ونعتذر عن هذا الخطأ.

مع انكشاف سياسة أمريكا في سوريا والتي تنفذها روسيا لا يزال الساسة الأمريكيون يظنون أنهم قادرون على خداع الناس

أمريكا تدرس إن كان استخدام روسيا لقاعدة في إيران يتمكن قراراً للأمم المتحدة

قالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الأربعاء الماضي، إن قانونيها يفرضون على دراسة ما إذا كانت روسيا قد انتهكت قراراً للمجلس الأمن من خلال استخدامها قاعدة جوية إيرانية لشن ضربات عسكرية داخل سوريا، ولكنهم لم يتوصلوا إلى نتيجة حاسمة بعد. وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر إن استمرار استخدام روسيا للقاعدة الإيرانية لضرب أهداف في سوريا "لا يساعد" في الوصول إلى وقف للاقتتال في "الحرب الأهلية" الدائرة في البلاد بين القوات الحكومية و"المتشددين". (جريدة الحياة)

كلمة العدد

موقف تركيا من قيام كيان كردي على حدودها مع سوريا

بقلم: أسعد منصور

إنه من حقائق التاريخ الصادقة أن الإسلام نجح نجاحاً منقطع النظير في صهر شعوب مختلفة الأعراق والأجناس في بوتقة العقيدة الإسلامية، بينما فشلت المبادئ الأخرى في تحقيق ذلك، بل إنها ركزت القومية والوطنية وفكرة الأقليات التي تعيش بين ظهرائي الأكرية. فالغرب الذي يعاني من هذه الفرقة والانقسام ولم يستطع أن يصهر شعوبه في بوتقة مبدئه الرأسمالي قد استخدم ذلك سلاحاً لتقسيم الأمة الإسلامية وهدم عريبتها الخلافة. ومن هنا نطلق ونحدد الزاوية التي تنطلق منها تركيا القومية والحركات الكردية القومية، والطرفان يتصارعان، فيعود أبناء المسلمين كالخفار يضرب بعضهم رقاب بعض. فالتبعية الفكرية والسياسية للطرفين واحدة وهما يستندان إليه، ويطلبان منه الحل والعون، وهو الغرب وقائده الجديد أمريكا. فتركيا أردوغان وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي يتبعان هذا القائد للعين ويؤيدان له ما يريد ولكنهما متخاصمان على مصالحهما القومية.

فترى وزير خارجية تركيا جاويش أوغلو يعلن يوم ٢٠١٦/٨/١٥ "أن بلاده تنتظر قيام الولايات المتحدة الأمريكية بالوفاء بوعدها حول قيام ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD المنضوي تحت "سوريا الديمقراطية" بالانسحاب من مدينة منبج شرقي حلب". وأضاف أن "هناك وعوداً قطعتها الولايات المتحدة ورئيسها أوباما بشأن انسحاب عناصر الحزب من منبج إلى شرقي نهر الفرات عقب انتهاء العمليات، حيث تنتظر تركيا من الولايات المتحدة أن تفي بوعدها". أرايتم كيفية تبعية تركيا أردوغان لأمريكا! فتركيا عارضت تحرك هذا الحزب وعدته إرهابياً، وعندما قصفت مرة أوقفها أمريكا، خفضت تركيا وسكتت عن تحرك ميليشياته العميلة وعن دعم أمريكا المباشر لها حتى وصلت إلى منبج. فخافت تركيا مرة أخرى من أن يكون ذلك مقدمة لرسم حدود لكيان كردي في سوريا يحاذي المناطق الكردية في تركيا مما يشجع الانفصاليين الأكراد على زيادة نشاطهم في تأسيس مثل هذا الكيان داخل تركيا ضمن هذه المناطق، وهي تقود حرباً شبه يومية مع هؤلاء الانفصاليين القوميين منذ عام ١٩٨٤م.

فأجابه مساء يوم ٢٠١٦/٨/١٥ المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية أدريان رانكين غالواي قائلاً: إن "الولايات المتحدة ممتنة ليقظة تركيا وشراكتها في معركة مكافحة تنظيم الدولة... ونحن ملتزمون بتنفيذ هذه العمليات بطريقة تتلاءم مع التعهدات التي اتفق عليها بلدانا، وسنستمر بالتواصل مع أنقرة في هذا المجال وغيره". وأضاف: "كنا واضحين مع جميع عناصر هذه العملية، بأن الهدف من هزيمة تنظيم الدولة في منبج هو إعادتها إلى سيطرة وحكم السكان المحليين". فهذا دليل على أن تركيا توقفت عن قصف الميليشيات العميلة امتثالاً لأوامر أمريكا، ويعدّ امتثالها هذا دعماً لهذا الحزب فجعلته يتمدد في خضم العدوان الأمريكي. وهذا سينقلب عليها، وهي تثق بعودة أمريكا التي تمثيها وتعدها وما تعدها إلا غروراً، فكيف ستعيد منبج إلى حكم السكان المحليين، من سيشرّف على هؤلاء السكان ومن سيدير المدينة؟! ومن سيحميها لأمريكا حتى لا يعود إليها تنظيم الدولة أو الفصائل الأخرى؟! ورئيسها أردوغان متخوف من حركات سيده أمريكا التي طالما لعبت به وبغيره، فلمح يوم ٢٠١٦/٨/١٨ إلى "إمكانية ضرب بلاده لوحدة حماية الشعب" "yppg" إذا اقتضت الضرورة، مؤكداً أنه "يُشكل تهديداً ضد تركيا". وقال: "إن تركيا ستحارب" "yppg" في جميع

..... التهمة على الصفحة ٢

تطورات الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا

بقلم: محمد منصور



أفادت وسائل الإعلام العالمية أن قوات حرس الحدود الروسية قامت في ٧ آب/أغسطس بإغلاق مفاصل الحدود بين أوكرانيا وشبه جزيرة القرم التي استولت عليها روسيا.

وفي ٩ آب/أغسطس أعلنت وزارة الداخلية في شبه جزيرة القرم في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة خطة "القلعة" بما يتصل بالبحث عن خمسة مخربين. وقد ذكرت وسائل الإعلام الروسية أن ضباط جهاز الأمن الاتحادي عثروا في ٧ آب/أغسطس على "مجموعة مسلحة" بالقرب من مدينة أرميانسك. فقد أعلنت روسيا في بيان: "كانت هناك خسائر بين الجنود الروس خلال الاشتباكات. وقد قامت قوات جهاز الأمن الاتحادي ووزارة الداخلية وقوات الدائرة الاتحادية الروسية التابعة للحرس الوطني بإغلاق المنطقة".

وقد أعلن جهاز الأمن الاتحادي الروسي في ١٠ آب/أغسطس أنه تم القبض على قوات تابعة للقوات الخاصة الأوكرانية الذين زعم أنهم يعدون لهجمات إرهابية في شبه جزيرة القرم. ونشرت وسائل الإعلام أشرطة فيديو قدمتها المخابرات الروسية تظهر الأماكن حيث قام المخربون بتخزين ٢٠ عبوة ناسفة بدائية، وكذلك ذخيرة وقنابل يدوية وأسلحة وأنواع مختلفة من الأغلام. وفي اليوم نفسه وخلال مؤتمر صحفي في موسكو اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كيف بانتقالها "لممارسة الإرهاب"، وقال إنه لا معنى لإجراء مزيد من المفاوضات بشأن تسوية النزاع في دونباس. فقد قال: "في الحقيقة، منعت أجهزتنا الاستخباراتية مجموعة تخريب واستطلاع تابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية من التسلل إلى شبه جزيرة القرم. في هذه الحالة، لن يكون هناك أي معنى للقاء نورماندي في الوقت الراهن وخاصة في الصين... وإذا حكمنا من خلال الوضع الراهن، فإن الذين استولوا على السلطة في كييف في ذلك الوقت ولا يزالون يتمسكون بها حتى الآن، لا يبحثون عن حلول وسط، وبدلاً من العمل من أجل التوصل إلى حل سلمي قرروا اللجوء إلى الإرهاب... لا يمكننا تجاهل مثل هذه الأمور بطبيعة الحال. وبعد وقوع الحادث مباشرة تم إرسال قوات روسية إضافية وعربات مدرعة إلى شمال شبه جزيرة القرم.

وقد نفت وزارة الدفاع الأوكرانية في ١١ آب/أغسطس هذه الاتهامات من الجانب الروسي متهمه إياها بالتخريب وأعلنت أن تبادل إطلاق النار وقع بين الجيش الروسي ودائرة الحدود التابعة لجهاز الأمن الاتحادي الروسي.

ويمكن في خضم كل هذه الأحداث تتبع دور الجانب الروسي، والذي على ما يبدو يتقصد عمداً أن تتفاقم الأوضاع. وتفصيل الحادث على الحدود قادت في الواقع إلى الكثير من الأسئلة، لأن رواية الأحداث التي تنشرها السلطات الروسية مليئة بالتناقضات، والأهم من ذلك، فإن الدافع المزعم للسلطات الأوكرانية التي كانت تعد (وفقاً للرواية الروسية) لتنظيم هجمات إرهابية في شبه جزيرة القرم غير معقول على الإطلاق. هناك أيضاً تأكيد إضافي على عزم روسيا العمل على تفادى الأوضاع؛ تصريحات بوتين الهجومية والتي اتهم فيها السلطات الأوكرانية بالإرهاب، وتشكيكه بجدوى عقد اجتماع "نورماندي"، حتى إنه اتهم مرة أخرى الحكومة الحالية باستيلائها على السلطة في البلاد، وذلك على الرغم من تخلي السلطات الروسية عن مثل هذا الخطاب منذ فترة طويلة.

وبينبغي أيضاً أن يؤخذ في الاعتبار الأحداث التي وقعت بين روسيا وأوكرانيا قبل وقوع الحادث على الحدود مع شبه جزيرة القرم. فقد وافق البرلمان الروسي في ٢٩ تموز/يوليو على اقتراح وزارة الخارجية الروسية بترشيح ميخائيل باييتش لمنصب السفير الروسي في أوكرانيا. وقد أقبِل السفير السابق ميخائيل زورابوف في اليوم السابق بمرسوم من الرئيس بوتين. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن زورابوف، على الرغم من حالة الحرب الفعلية بين أوكرانيا وروسيا، يقيم علاقات جيدة جداً

صندوق النقد الدولي أداة استعمارية قاتلة

بيد أمريكا

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

إن أهم أداتين للعلومة والاستعمار الأمريكي واللتين وُلِدتا من رُجم الحرب العالمية الثانية هما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. لقد كسرت هاتان الأداتان العمود الفقري لاقتصاديات دول مثل المكسيك وإندونيسيا وكوريا والباكستان والأردن وبنغلادش. وفي ظل سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، واصلت البلدان النامية (دول العالم الثالث) في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعب نفس الدور في السنوات الخمسين الماضية: توفير المواد الخام، والسوق الاستهلاكية، واليد العاملة الرخيصة لتوليد الأرباح للدول الصناعية الكبرى خاصة الولايات المتحدة.

إن مسؤولية الرأسمالية العالمية بقيادة أمريكا عن الوضع الاقتصادي الراهن في العالم يعتبر بلا شك حقيقة معترفاً بها من قبل كل من له أدنى دراية بالشؤون الاقتصادية، إذ جعلت العولمة من الرأسمالية العالمية النظام الاقتصادي الفعلي والوحيد في العالم. ويعتبر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (IMF) الأداتين الرئيسيتين في العالم الرأسمالي، ويتحملان مسؤولية بشكل مباشر وغير مباشر عن الأوضاع الاقتصادية السيئة في العالم النامي.

ولا شك أن العلاقة بين الفقر في العالم بأسره وصندوق النقد الدولي ومن وراءه أمريكا علاقة وثيقة ومتلازمة تنطق بها وتمثلها العديد من الحالات والوقائع، ولعل المثال التالي يوضح ما يخلفه صندوق النقد المشؤوم من بؤس وشقاء في الدول التي يحل بها نيابة عن المؤسسات الرأسمالية العملاقة في أمريكا، لقد كانت هايتي من أكبر المصدرين لمادة الأرز في العالم قبل تدخل صندوق النقد في شؤونها الاقتصادية، وقد تم تجسيد أزمة الأرز في هايتي في مقال يصف امرأة لديها ثلاثة أطفال تعجز عن إطعام أطفالها وجبة الرز التي كانت هايتي تنتجها من قبل بكثرة وافرة. وهذا نتيجة لسياسات السوق الحر التي فرضها صندوق النقد وقوّضت الإنتاج الوطني كما يعترف رئيس هايتي السابق رينيه بريفال أن "الأرز المستورد الرخيص من أمريكا دمر الأرز المنتج وطنياً. فقبل ثلاثين عاماً كانت هايتي تنتج جميع الأرز الذي تستهلكه تقريباً، ولكن في أواخر الثمانينات غمر الأرز الأمريكي المستورد الرخيص البلاد بعد أن بدأ المجلس العسكري المدعوم من الاستخبارات الأمريكية بتحرير الاقتصاد بطلب من صندوق النقد الدولي (IMF). ولقد رافقت قوافل القوات المسلحة الدفعات الأولى من الأرز المستورد من أمريكا تحسباً من هواجس المزارعين الذين اعتبروا أن الأرز الأمريكي المستورد يُشكل تهديداً لإنتاجهم وسبل عيشهم، وكما اتضح لاحقاً فقد كانت مخاوفهم مبررة. ففي عام ١٩٩٤ خفّضت خطة برعاية صندوق النقد الدولي التعريفات الجمركية على الأرز المستورد من أمريكا من ٢٥٪ إلى ٢٪، ما أدى إلى مضاعفة كمية واردات الأرز في سنة واحدة والقضاء على زراعة الأرز محلياً ومن ثم تضاعفت أسعار الأرز ولم يبق لكثير من الناس في هايتي إلا الجوع ونقص التغذية والمرض والقهر.

يمارس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ضغوطاته من خلال ما يعرف باسم برامج التصحيح الهيكلي (Structural Adjustment Programs SAPs) التي تضع شروط القروض، وتفرض برامج التصحيح تغييرات في السياسة الاقتصادية تلزم الدول المتلقية بتحرير سياساتهم التجارية والاستثمارية، ورفع الدعم عن المنتجات المحلية، ورسوم الكهراء أعلى، وتدابير أخرى لحل مسألة الديون المُدوّرة والتي يجري إعادة جدولتها باستمرار. وقد تم تحديد هذه التدابير من قبل صندوق النقد الدولي بحيث يُمكن للبلد سداد رسوم فائدة القروض التي اقترضها من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والدول الأعضاء فيه. وقد فرض صندوق النقد مؤخرًا على الأردن شروطاً قاسية طالت لقمة عيش الفقراء ورفعت نسبة الضرائب على كثير من المواد شملت الكهرباء والماء ومشتقات البترول والموصلات وغيرها، كل ذلك من أجل تمكين الحكومة من دفع فوائد الديون المترتبة على قروض البنك الدولي التي لم تنفق في أي مجال إنتاجي يمكن الدولة من سداد الدين ناهيك عن فوائده الربوية.

وما يثير السخرية والدهشة، أنه عندما ترفض دولة ما الاقتراض من صندوق النقد الدولي أو الالتزام بسياساته، فإنها تُخاطر بتعرض نفسها للعقوبات والضغط السياسي من المساهمين الرئيسيين في صندوق النقد الدولي مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا.

والحاصل أن صندوق النقد والبنك الدوليين المشؤومين ما هما إلا أداة استعمارية قاسية بيد مستعمر غاشم جشع، لن يوقفه عن تعسفه إلا نظام مبدئي قادر على قطع اليد التي تستخدمه وما ذلك على الله بعزيز

حزب التحرير بتونس يرفض تعليق نشاطه



أعلن "حزب التحرير" في تونس أنه لن يمثل للقرار القضائي تعليق نشاطه لمدة شهر بسبب مخالفته قانون الأحزاب، داعياً السلطات إلى التراجع عن القرار. وقال عضو الهيئة الإدارية للحزب محمد ناصر شويخة إن الحزب "لن يوقف نشاطه وسيواصل عمله"، ووصف القرار بأنه "تنفيذ لحرب المستعمر الأمريكي والإنجليزي على حزب التحرير في العالم لمنعه من العمل والتصحيح عليه". وتابع شويخة أن "مهلة الثلاثين يوماً سنعطيا للحكومة أو لأشباه الحكومة للتراجع عن القرار" القضائي. وقال إن "العمل السياسي عبادة، نحن نعمل

في النور، نحن نعمل في المقاهي في الساحات العامة منذ زمن الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وسلفه الحبيب بورقيبة، ولا نتخفى تحت الأرض ولا نقوم بالعمل السري". وانتقد المتحدث صندوق النقد الدولي خاصة، مبيناً أنه أصبح يرسم السياسة الاقتصادية في تونس. وأصدرت محكمة تونس الابتدائية يوم الاثنين ١٥ آب/أغسطس قراراً بتعليق نشاط حزب التحرير ثلاثين يوماً بسبب مخالفته قانون الأحزاب الصادر في ٢٠١١، بناءً على طلب تقدمت به الحكومة، بحسب ما أعلنه الناطق الرسمي باسم النيابة العامة بالمحكمة سفيان السليطي. وكان حزب التحرير اتهم في بيان الاثنين قوات الأمن بتمزيق لافتات تحمل شعاره كانت معلقة فوق مقره الرئيسي قرب العاصمة. ومنعت وزارة الداخلية الحزب من تنظيم مؤتمره السنوي الذي كان مقرراً في حيزران/يونيو الماضي لأسباب أمنية، في ظل حالة الطوارئ. يذكر أن نشاط الحزب كان محظوراً أيضاً في عهد بورقيبة (١٩٥٧-١٩٨٧) وبين علي (١٩٨٧-٢٠١١) إلى أن حصل على ترخيص قانوني عام ٢٠١٢. والحزب فرع "لحزب التحرير" الذي تأسس عام ١٩٥٢ في القدس على يد القاضي تقي الدين النبهاني، وترتبط أفكاره بكافة فروع الحزب في العالم، حيث يدعو إلى "إقامة دولة الخلافة". (الجزيرة نت)

تتمة: التطورات في المواقف التركية والإيرانية ضد ثورة الشام

في موسكو أو أمين ياردم، أن أنقرة تفكر في إمكانية مشاركة النظام السوري القائم في مباحثات لإيجاد حل للأزمة السورية. وأضاف ياردم: "أنقرة تفكر في إمكانية مشاركة النظام السوري في مباحثات السلام...". وفي السياق ذاته تأتي حركة النظام الإيراني باتجاه تركيا وروسيا، فقد بادر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لزيارة أنقرة، تمهيدا للقاء أردوغان بروحاني مما يمهد لتفعيل التنسيق التركي الإيراني في سوريا، كما سمحت إيران على وجه لافت للمناخات الروسية باستعمال مطار همدان فقد (أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قاذفات "تو-٢٠٠" إم ٣٠ بعيدة المدى وقاذفات "سو-٣٤" شنت ضربة مكثفة جديدة ضد مواقع "داعش" في سوريا، انطلاقا من مطارات في روسيا وإيران... وحسب التقييمات، يزيد استخدام القاذفات الروسية لمطار همدان من فعالية الغارات التي تنفذها بنسبة ٦٠٪ بالمقارنة مع الغارات التي كانت تنفذها انطلاقا من أراضي روسيا، علما بأن هذا الأمر يتيح تقليص حمولة الوقود وزيادة وزن الأسلحة على متن الطائرات). (روسيا اليوم ١٨/٨/٢٠١٦)، واستعمال روسيا لمطار همدان يعني أن أمريكا منحت روسيا تسهيلات ميدانية من خلال عملائها في تركيا وإيران، وهذه التسهيلات قد تنتظر لاحقا كما هو متوقع لتدخل تركيا في أتون الحرب في سوريا، وقد بدأت إرهابيات هذا مع تفجيرات مطار أنقرة حيث وعلى خلاف العادة اتهم اردوغان تنظيم الدولة بالوقوف وراء العملية، في حين كانت سياسة تركيا العامة البدء باتهام حزب العمال الكردستاني، وكذلك التفجير الأثم الذي وقع في صالة أفراح في غازي عنتاب فقد (قال أردوغان، في تصريح صحفي عقب زيارة أجراها إلى بلدية إسطنبول، أن المؤشرات الأولية لدى سلطات ولاية غازي عنتاب وقوات الأمن تشير إلى مسؤولية تنظيم داعش الإرهابي عن تفجير عنتاب، وأن قوات الأمن تواصل تحقيقاتها للكشف عن تفاصيل العمل الإرهابي...) (وكالة أنباء الأناضول ٢٠١٦/٨/٢١).

وكل هذه التطورات تشير إلى أن أمريكا ستبقى تعتمد على روسيا حتى نهاية فترة أوباما الرئاسية، وستدفع بعملائها في إيران وتركيا أكثر فأكثر من أجل تحقيق نتائج قبل نهاية فترة أوباما، ولم يبق في جعبة أمريكا من سهام ترمي بها ثورة الشام بعد تركيا سوى أن تلقي بثقلها هي نفسها فيها، وهذا أمر قد جربت مثله أمريكا في عهد أحققها بوش، ولقيت من بأس المسلمين ما لقيت، وقد تكون تتحسب له في عهد أحققها القادم أو حققها القادمة، وسترى أمريكا حينها في الشام عقر دار الإسلام ما لم تره في غيرها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ■

تتمة كلمة العدد: موقف تركيا من قيام كيان كردي على حدودها مع سوريا

لتشكل تحالفا مع روسيا وإيران في محاولة فاشلة بإذن الله للقضاء على الثورة في الشام وإخضاع الثوار لمشروعها السياسي وليحقق رئيسها أوباما نجاحا بعد فشله طوال خمس سنوات قبل مغادرته البيت الأبيض وليصحب ذلك في خاتمة الديمقراطية وهم يخوضون الانتخابات. فتركيا ستسير في فرض الحل السياسي الأمريكي على الثوار بجانب تحركها العسكري مع روسيا وقد أعلن رئيس وزراءها يلدريم يوم ٢٠/٨/٢٠١٦ أن "تركيا ترغب بالقيام بدور أكبر في الأزمة السورية خلال الشهور الستة المقبلة". وقال "شئنا أو أينا، الأسد هو أحد الفاعلين اليوم... ويمكن محاورته من أجل المرحلة الانتقالية". وهكذا تعلن تركيا خيانتها لأهل سوريا المسلمين بعدما خادعتهم لسنين.

وستبرر تركيا تحركها هذا بمحاربتها تنظيم الدولة والانفصاليين الأكراد ومنعهم من إقامة كيان كردي، ولهذا أضاف يلدريم قائلا: "هذا يعني عدم السماح بتقسيم سوريا على أساس عرقي، لأن هذا الأمر ذو أهمية بالغة بالنسبة لتركيا".

فلن تخالف تركيا أمريكا بأي شيء، وأمريكا ليست بصدد إقامة كيان للأكراد حاليا، وإن كانت تخادعهم بذلك، ولا يهمها ذلك بقدر ما يهمها المحافظة على نفوذها في سوريا وتركيا بتبعية النظام في البلدين لها، ولن تضحي بذلك في سبيل الأكراد، وإن هي تعمل على تسخيرهم مثلما سخرتهم في العراق. ولن تتخلى عن استخدام ورقة الأكراد للضغط على أهل سوريا حتى يقبلوا بحلها، وإذا نجحت في الحفاظ على نفوذها، لا سمح الله، عندئذ ربما تضع صياغة دستورية تجعل للأكراد شكل حكم معين في المناطق التي سيطروا عليها.

ومع ذلك فإن درجات الوعي والإيمان والصدق العالية لدى عموم أهل الشام كقيلة بإذن الله بإفشاء مخططات أمريكا وأدواتها وتطهير البلاد من رجسها ومن نتن القومية الكردية كما تطهرت تقريبا من نتن القومية العربية بسقوط حزب البعث وباقي الحركات القومية العربية وستقوى عرى الأخوة بين المسلمين في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، قريبا برحمة من الله وفضل ■

يستطيعوا أن يحققوا شيئا قبل التدخل الروسي، واللافت أن نظام الأسد بلغ من الهشاشة ما يمكن أن يجعله يتهاوى من غير إنداز مسبق، وهذا يشكل ضغطا على أمريكا.

وهذه العوامل الثلاثة جعلت أمريكا تتجه نحو إحداث تعديلات جوهريّة في الدور التركي والإيراني، فتركيا من خلال عميل أمريكا أردوغان، لا سيما، وقد واتتها الفرصة بعد إخفاق انقلاب الجيش، أن الأصوات التي يمكن أن تعارض أردوغان خنست في غمرة أحداث ما بعد الانقلاب، مما جعل إعادة توظيف تركيا في سوريا يجري بهدوء، كما أن الدور التركي الجديد يساهم في إرضاء روسيا حيث إن تدهور علاقة روسيا بتركيا أضرت روسيا اقتصاديا، كما أن اعتذار أردوغان لبوتين دعم موقف بوتين وأرضى غروره، وقد دفعت أمريكا بتركيا لتقوية موقف روسيا الخادم لأمريكا في سوريا فجاءت زيارة أردوغان لروسيا في ٩/٨/٢٠١٦، وقد ظهر بعد لقاء أردوغان مع بوتين تعديلات أساسية في مواقف تركيا المعلنة، فقد جاء في تصريحات يلدريم (لمجموعة من الصحفيين في إسطنبول بأنه بينما يمكن أن يكون لرئيس النظام السوري بشار الأسد دور في القيادة الانتقالية فإنه ينبغي ألا يكون له أي دور في مستقبل البلاد. واعتبر رئيس الوزراء أن الأسد هو أحد الفاعلين في النزاع، وقال "شئنا أم أينا، الأسد هو أحد الفاعلين اليوم" في النزاع في هذا البلد "ويمكن محاورته من أجل المرحلة الانتقالية" قبل أن يضيف أن "هذا غير مطروح بالنسبة لتركيا"، دون أن يوضح من الذي من المفترض أن يقوم بمحاورته... (هافينغتون بوست عربي ٢٠/٨/٢٠١٦)، وهذه الإعلانات التي تصدر من تركيا تقوي الدور الذي تلعبه روسيا في سوريا في خدمة أمريكا.

وقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط في ١٢/٨/٢٠١٦ (وأكد جاويش أوغلو في مقابلة تلفزيونية، أمس، أن أنقرة ستكشف مشاركتها في العمليات ضد «داعش» وسترسل مقاتلاتها لقصف مواقع التنظيم. وقال ردا على سؤال حول التعاون الروسي التركي المشترك في محاربة «داعش»: «نعم، ما زالت فكرة إجراء عملية مشتركة مطروحة على جدول الأعمال». وذكر أن أنقرة خلال فترة الأزمة في علاقاتها مع روسيا، ظلت تدعو إلى التعاون في محاربة الإرهابيين. وتابع: «إننا نعرف جميعا أين يتواجد إرهابيو (داعش). ونحن كنا ندعو دائما إلى التركيز على العمليات ضدهم». وكانت مصادر تركية لفتت إلى أن تركيا ستزود روسيا بالمواقع التي يتعين أن تتوجه إليها ضرباتها الجوية في شمال سوريا... ونقلت وسائل إعلام تركية عن سفير تركيا

المناطق في تركيا، لهماثا إلى أنه يشن هجمات في شمال سوريا، ويشكل تهديداً ضد بلاده، وأن تركيا "ستواصل محاربة الإرهاب في كل مكان وفي شمال سوريا إذا اقتضت الضرورة". إنه وإن قام بضررها فسيكون لخداع الناس ومن ثم تسكتها أمريكا كما حصل في المرة السابقة يومي ١١/٩/٢٠١٦. ولهذا السبب يقول "إذا اقتضت الضرورة!" وهو يعلم أن هذه الوحدات تشكل تهديدا لتركيا، فكل ما يريد أن يبعد خطرهما عن تركيا فقط، ولا يهمه إن بقيت داخل سوريا ولم تشكل تهديدا لتركيا! فعندئذ ستدخل أمريكا وتخضع تركيا بأن هذه الوحدات لا تشكل خطرا عليها وهي ترسخ وجودا كرديا بشكل ما، لأنها ترى أن الحركات الكردية القومية صادقة في عمالتها لها، وقد سمحت لها بإقامة قاعدة أمريكية لأول مرة في تاريخ سوريا.

وأضاف أردوغان: أن "الغرب لم يفهم ولا يفهم دواعي محاربة تركيا لتلك التنظيمات"، مشيراً إلى أن تركيا "تدرك أن الغرب لم يتصرف بمصداقية" في هذا الصدد.

فأردوغان يدرك أن الغرب لم يتصرف بمصداقية وعلى رأسه أمريكا، فلماذا يتبعها ويتعاون معها ويفتح لها القواعد لتنتقل في محاربة المسلمين في سوريا؟ وهو لا يعترض على وجود تلك الوحدات العملية وتبعيةها لأمريكا وإنما يعترض عليها عندما تهدد تركيا! ومتى كان للغرب مصداقية وهو الذي قضى على الخلافة العثمانية وسخر أتباعه من خونة العرب والترک والکرد وغيرهم لهدمها وتمزيق بلادهم باسم القومية كما يسخرهم اليوم لمنع عودة الخلافة ولتمزيق الممزق؟ وهل نسي ما فعلته أمريكا في شمال العراق؟ فكانت تركيا تعمل على منع إقامة كيان معين للأكراد، ودخلت المنطقة أكثر من مرة وضربت المتمردین الأكراد، وكانت أمريكا تدعي أنها تؤيد تركيا! ولكن بعد احتلالها للعراق أقامت فيه كيانا للأكراد شبه مستقل فسكتت تركيا، بل اعترفت بهذا الكيان وقوت علاقاتها معه.

إن تركيا الآن ليست بصدد محاربة الحزب الوطني الديمقراطي بقدر ما هي بصدد تنفيذ أوامر أمريكا لإنقاذها من مأزقها، فلم يبق لأمريكا سوى تركيا

تعاون باكستان مع الهند خيانة للمسلمين في كشمير المحتلة

بقلم: شاهزاد شيخ*



الخائن إلى نصرته المسلمين في كشمير، وجدناه يسارع لإنقاذ الحكومة الهندية من أزمتها، من خلال إجراء محادثات سلام معها في الوقت الذي يتوجب فيه رفع السيوف! حيث دعا وزير الشؤون الخارجية (عزيز أحمد تشودري) الاثنين، الخامس عشر من آب/ أغسطس ٢٠١٦ نظيره الهندي لزيارة إسلام آباد، من أجل عقد حوار هادف حول قضية كشمير، ما جعل هذا العرض بمثابة رفع الضغط عن الهند، والتفريط في الإنجازات التي حققها المسلمون في كشمير من خلال التضحيات الجسام التي قدموها في الانتفاضة الجارية في كشمير المحتلة. ومن المتوقع أن تقوم باكستان بالضغط على المسلمين في كشمير من خلال القنوات التقليدية، من أجل تهدئتهم قبل بدء المحادثات، كما فعلت في مرات عديدة سابقة. وبهذا يظل المسلمون يعدون شهداءهم، ويتظنون استشهاد آخرين مثل (برهان واني) حتى تشتعل الانتفاضة مرة أخرى. وهذا هو التكتيك القديم الذي طالما استخدمته الهند، كلما تعرضت للضغط. والخونة في القيادة السياسية والعسكرية في باكستان يساعدون الهند اليوم عن طريق إثارة موضوع المفاوضات، وكما هو معلوم فإن (مودي) ونظام رحيل- نواز يخدمان السيد نفسه وهو الولايات المتحدة، والنتيجة المرجوة هي الحفاظ على الوضع الراهن، والإبقاء على الاحتلال الهندي لكشمير. لذلك تعاون نظام رحيل- نواز مع الهند للتفريط بالتضحيات التي قدمها المسلمون في كشمير، وما يحز في النفس هو فحش الخيانة التي جاءت في الوقت الذي يمكن تحرير كشمير فيه.

بعد إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، قريبا بإذن الله، سيتم توحيد بلاد المسلمين وجيوشهم تحت راية خليفة واحد، وسيتم تحرير كشمير المحتلة، كما ستتم السيطرة على جميع الطرق التجارية البرية والبحرية الهندية، وكذلك الطرق التي تنقل الهند عبرها مصادر الطاقة وستكون تحت سيطرة دولة الخلافة.

وعلاوة على ذلك، فإن القوات الهندية الجبنة التي تعاني من مواجهة الجماعات المسلحة من المجاهدين قليلي العدة والعتاد، لن تكون قادرة على مواجهة ملايين المسلمين من جيش الخلافة ﴿فَمَنْ عَتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ ■

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

منذ استشهاد (برهان واني) في الثامن من حزيران/ يونيو ٢٠١٦، قتل الجيش الهندي أكثر من ٨٠ وجرح المئات من المسلمين في كشمير، وقد ظلت كشمير المحتلة تحت حظر التجوال لأكثر من ٤٥ يوما متواصلة، وبالرغم من ذلك، فشلت السلطات الهندية فشلا ذريعا في إخماد هذا الحراك الثوري الذي انتشر في مختلف الأماكن، لدرجة تعرض حكومة (مودي) للانتقادات من قبل أحزاب سياسية هندية أخرى لعدم قدرتها على معالجة مظالم الشعب الكشميري. ومع ذلك، انتقد (مودي) في مناسبة عطلة عيد الاستقلال الهندي يوم الاثنين ١٥ من آب/ أغسطس ٢٠١٦، انتقد بشدة باكستان، وتجنب الحديث عن الاحتجاجات الجارية في كشمير التي تحتلها الهند. إلا إن تصريحات مودي هذه لاقت انتقادات ورفضاً من قبل معظم المراقبين السياسيين، لدرجة أن رئيس الوزراء السابق (لجامو وكشمير) المحتلة، عمر عبد الله، رد تصريحاته، حيث قال في السابع عشر من آب/ أغسطس ٢٠١٦ "إنهم ليسوا مهندسي المشكلة وليسوا هم من يقوونها على قيد الحياة. وإنما عدم قدرتنا على معالجة مشاكل الناس هو الذي أبقاها على قيد الحياة".

تخضع الهند الآن لضغط هائل بسبب التضحيات العظيمة التي قدمها المسلمون في كشمير، من الذين عانوا من الاحتلال الهندي الوحشي المشرك، وذلك منذ تقسيم شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٧. ويعتبر هذا الوقت المثالي لحكام باكستان لحشد الجيش الباكستاني فيه، وإعلان الجهاد لتحرير كشمير المحتلة. وبإمكانهم إيجاد الرأي العام العالمي لدعم شرعية الحرب لتحرير كشمير المحتلة، مؤكدين على أن المسلمين في كشمير قد انظروا، وبلا نتيجة، عقوداً عدة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، التي تعطي أهل كشمير حق الاستفتاء لتقرير مصيرهم. ويمكنهم أيضا إيجاد رأي عام عالمي للتأكيد على أنه على مدى العقود السبعة الماضية استشهد مئات الآلاف من المسلمين على أيدي قوات الاحتلال الهندية المتوحشة، حيث كانوا يذبحون بلا رحمة. لذلك، كان لا يمكن أن نتوقع من الجيش الباكستاني، سادس أكبر جيش في العالم الوقوف مكتوف الأيدي وهو يرى قتل المسلمين وهو قادر على نصرتهم.

ومع ذلك، فإنه بدلا من مسارعة نظام رحيل- نواز

برلمان تركيا يصادق على اتفاق المصالحة مع كيان يهود



صادق البرلمان التركي، يوم السبت الماضي، على مشروع قانون بخصوص اتفاقية بين تركيا و"إسرائيل" حول دفع الأخيرة تعويضات لذوي ضحايا الاعتداء على سفينة "مافي مرمرة" يوم ٣١ أيار/ مايو ٢٠١٠. ووفقاً للاتفاقية، فإن "إسرائيل" تقوم بتسديد مبلغ ٢٠ مليون دولار لذوي ضحايا "مافي مرمرة"، خلال ٢٥ يوماً من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، عبر تحويل المبلغ المذكور دفعة واحدة، إلى حساب مصرفي يفتحه الجانب التركي، ويبلغ به "إسرائيل" من خلال القنوات الدبلوماسية،

وسيتم توزيع التعويضات على أقارب الضحايا، وفق طرق توزيع يتم اعتمادها تحت مسؤولية تركيا، دون أن تكون لـ "إسرائيل" أي مسؤولية في هذا الصدد. وبحسب مشروع القانون، فإن الاتفاقية تعني "إسرائيل" و"مواطنيها" من كل أشكال المسؤولية حيال طلب أشخاص عاديين أو اعتباريين، باسم الجمهورية التركية، محاكمتها قانونياً في تركيا، بشكل مباشر أو غير مباشر، بخصوص حادثة سفينة مافي مرمرة. وتدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد استكمال الطرفين الإجراءات القانونية بخصوص تطبيقها، عبر إبلاغ كلا الطرفين بعضهما خطياً من خلال القنوات الدبلوماسية. وقال رئيس وزراء تركيا، بن علي يلدريم، إن تل أبيب نفذت كافة شروط بلاده لتطبيع العلاقات التي توترت بعد اعتداء الجيش "الإسرائيلي" عام ٢٠١٠، على سفينة "مافي مرمرة" التركية أثناء توجهها ضمن أسطول الحرية لفك الحصار المفروض على قطاع غزة. وستقوم تركيا في إطار التفاهم، بتأمين دخول المواد التي تستخدم لأغراض مدنية إلى قطاع غزة، ومن ضمنها المساعدات الإنسانية، والاستثمار في البنية التحتية في القطاع، وبناء مساكن لأهاليه، وتجهيز مستشفى الصداقة التركي-الفالسطيني، الذي تبلغ سعته ٢٠٠ سرير، وافتتاحه في أسرع وقت. (وكالة الأناضول)

إن حكام تركيا كانوا في بداية مفاوضاتهم مع كيان يهود يطالبون بإنهاء الحصار على غزة، ومع أن هذا الطلب لا يجوز أن يكون ثمنه التطبيع مع كيان يهود، بل إن تحقيقه واجب على حكام تركيا وغيرهم من حكام المسلمين، وليس فك الحصار عن غزة وحسب، وإنما القيام بتحرير سائر فلسطين والقضاء على كيان يهود، بالرغم من كل ذلك تخلى حكام تركيا عن طلب رفع الحصار عن غزة وقبلوا فقط ما سمح به كيان يهود من إجراءات في غزة تتعلق بماء وكهرباء ومستشفى وبناء، وما شاكل مما لا يشكل خطراً على أمن كيان يهود.. وهكذا يؤكد حكام تركيا، يوماً بعد يوم، مدى تخليهم عن الإسلام في علاقاتهم، فيقيمون أفضل العلاقات مع كيان يهود، غير أبهين بحكم الإسلام الذي يوجب إزالة كيان يهود بدل التطبيع معه!!!

حكومات فاشلة في مواجهة حزب التحرير

بقلم: المهندس محمد ياسين صميذة*



منذ أن خرج حزب التحرير بحشوده الشعبية، وبعد أن أعلن عن أجهزته في تونس في ندوة صحفية عقدها خلال سنة (٢٠١١)، ثم انطلق في نشاطاته الجماهيرية وإعلان أفكاره ومواقفه من الأحداث السياسية في تونس، انطلقت معه أصوات تنادي بإقصائه، خاصة من السياسيين الذين عرفوا بانتفاءهم العلمانية أو اليسارية أو من الذين ارتبطت مصالحهم بجهات استعمارية، وقد تميزوا بدعواتهم الاستئنافية لكل نخب إسلامي ولا سيما دعاة الفكر أصحاب مشروع دولة وأمة وحضارة، إلا أن حزب التحرير واصل كفاحه ليتمكن بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل ضغط شعبي على حكومة حمادي الجبالي من أن يمنح الإعلام والخبر ويصدر ذلك ضمن الرد الرسمي للدولة "حزب التحرير تونس، هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام، يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة"، وقد تضمن أيضا شعاره الكرة الأرضية وراية لا إله إلا الله محمد رسول الله، الأمر الذي جعل عصبه من السياسيين والإعلاميين يطالبون الحكومات المتعاقبة بإيقاف حزب التحرير ومنعه من النشاط، خاصة بعد كل مؤتمر سنوي يقيمه ويحضر فيه الآلاف، بل يظهر فيه الحزب شعبية كبيرة لا تقوى عليها العديد من الأحزاب مجتمعة، وقد استجابت حكومة المهدي جمعة لتشويش هؤلاء وتحريضهم وأرسلت للحزب تنيهات كتابية كانت في مجملها نقاطاً عامة، ضعيفة الصياغة قام الحزب بالرد عليها.

وصولاً إلى أحداث قرقنة والتي شهدت هبة شعبية ضد شركة بتروفاك الناهية لثروات الجزيرة، حيث اتهمت الحكومة حزب التحرير بالوقوف وراءها وادعت أنه كان يحرض الأهالي، لتعلن أنها سترفع ثلاث قضايا ضد الحزب إحداهما للمطالبة بحله، ثم بعد ذلك وبعد أن أعلنت السلطات عزمها على منع حزب التحرير من إقامة مؤتمره السنوي، توجه الحزب للقضاء الإداري الذي حكم لصالحه بإيقاف قرار المنع إلا أن السلطة التي تدعي احترام القانون وعلوية الأحكام القضائية، قامت بغلق قصر المؤتمرات ومنع الوافدين من الوصول إليه، ليقبمه الحزب في مكتبه ويجتمع بانصراره من خلال الشرفة المطلة على الشارع في منظر بهيج ومنظم لم يعطل حتى سير حركة المرور رغم كثافة الحاضرين.

وفي صبيحة يوم الاثنين ١٥ آب/أغسطس الماضي، تفتن المسؤولون عن مكتب الحزب بمنطقة أريانة - وهو مكتب دشن حديثاً -، أن لافتته العلوية المركزة على سطح البناية تم ترميزها، ليكتشف أن من قام بالفعلة هم أعوان أمن قدموا إلى المقر في ساعة متأخرة من الليل وطلبوا من سيارات الحماية المدنية أن يمكّنوهم من الارتفاعات إلا أنهم أبوا وامتنعوا أن يشاركوهم هذا الفعل الدنيء، وهو ما دعا المكتب الإعلامي للحزب في تونس لإصدار بيان صحفي يصف الفعلة بالعمل "التشبيحي".

وفي صبيحة يوم الثلاثاء أصدرت إحدى الجرائد اليومية على موقعها الإلكتروني خبراً مفاده أن الوكيل الأول للمحكمة الابتدائية وافق على عريضة تقضي بتجميد

وزير الدفاع الإيراني: لم نسلم قاعدة لروسيا

قال وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان إن وجود القاذفات الروسية في إيران لا علاقة له بالبرلمان، بل هو قرار اتخذته النظام في إيران لمواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية" ومن وصفهم بالإرهابيين في سوريا، في إشارة إلى المعارضة السورية المسلحة. وقال دهقان في مؤتمر صحفي إن وجود الطائرات الروسية في إيران يأتي ضمن إطار تعزيز التعاون بين البلدين، وإن طهران تستمع لروسيا بالاستفادة من قاعدة همدان الجوية متى ما دعت الحاجة إلى ذلك. وأضاف "نحن لم نسلم قاعدة جوية لروسيا، وطرح الموضوع بهذا الشكل أمر خاطئ لأن الدستور يمنع إعطاء قواعد جوية للأجانب". وحسب قول الوزير الإيراني، فإن الأمر يتعلق بتسهيلات قدمتها بلاده لروسيا للقيام بعمليات متفق عليها بين البلدين ضد تنظيم الدولة في سوريا. (الجزيرة نت)

من الواضح أن قيام إيران بفتح قاعدة همدان الجوية أمام الطائرات الروسية سبب لها إخراجاً داخلياً. فقد انتقد تلك الخطوة عضو لجنة الأمن القومي والسياسيات الخارجية في البرلمان الإيراني حشمت الله فلاحت، وقال إنه يخالف المادة ١٤٦ من الدستور التي تنص على أنه لا يجوز منح أي قاعدة عسكرية لدولة أجنبية حتى لو كان ذلك للاستخدام السلمي. من هنا نستطيع أن نفهم قيام وزير الدفاع الإيراني بتزوير الحقيقة عبر وصفه للقرار بأنه "تقديم تسهيلات" لروسيا أو جعلها "تستفيد" من قاعدة همدان الجوية، وليس إعطاء روسيا القاعدة الجوية أو تسليمها لها. هذا التزوير للحقيقة يقوم به حكام إيران كغيرهم من حكام المنطقة مثل حكام تركيا والسعودية وغيرهم.. فالحقيقة أن هؤلاء الحكام ينفذون سياسات الدول الغربية ضد الإسلام والمسلمين بذرائع مختلفة يخدمون بها شعوبهم.

العاهل المغربي: مشاكل أفريقيا هي نتيجة "السياسة الاستعمارية"

جدد العاهل المغربي محمد السادس الحديث عن رغبة بلاده في العودة إلى الاتحاد الأفريقي الذي انسحبت منه في عام ١٩٨٤ بسبب قبول الاتحاد لجهة البوليساريو ضمن عضويته. وتخوض البوليساريو نزاعاً مع المغرب حول إقليم الصحراء الغربية منذ ١٩٧٦. وفي خطاب إلى الشعب المغربي مساء السبت الماضي قال الملك إن "المشاكل التي تعانيها أفريقيا من فقر وتخلف وهجرة وإرهاب هي نتيجة السياسة الكارثية التي اعتمدها الاستعمار طيلة عقود من الزمن.. فقد نهب خيراتها ورهن قدرات ومستقبل أبنائها وعرقل مسار التنمية بها وزرع أسباب النزاع بين دولها". وقال الملك "أفريقيا رغم كل المشاكل التي خلفها الاستعمار قادرة على النهوض من جديد بفضل ما لشعوبها من إرادة قوية وطاقات بشرية وموارد طبيعية". وأضاف قائلاً "وما قرارنا بعودة المغرب إلى مكانه الطبيعي داخل أسرته المؤسسية القارية إلا تجسيد لهذا الالتزام بمواصلة العمل على نصرة قضايا شعوبها". وقال العاهل المغربي إن أفريقيا بالنسبة للمغرب "أكثر من مجرد انتماء جغرافي وارتباط تاريخي فهي مشاعر صادقة من المحبة والتقدير وروابط إنسانية وروحية عميقة وعلاقات تعاون مثمر وتضامن ملموس. إنها الامتداد الطبيعي والعمق الاستراتيجي للمغرب". ومضى قائلاً إنه يؤمن بأن مصير المغرب وأفريقيا واحد وإن "التقدم والاستقرار في نظرنا إما أن يكونا مشتركين أو لا يكونا". (رويترز) : يتحدث ملك المغرب عن السياسة الاستعمارية وكأنه خارجها، بل وكأنه ليس من أدواتها!! إن ملك المغرب بحكم تبعيته للغرب يكون من أكثر الناس إدراكاً لواقع السياسات الاستعمارية وما خلفته في البلاد المستعمرة.. وبالرغم من ذلك فهو يسير في ركاب الدول المستعمرة: فهو ينفذ سياسات بريطانيا وقد كان للمغرب "الصحيرات" دور في إنجاز الاتفاق بين الفرقاء الليبيين يوم ٢٠١٥/١٢/١٧ والذي تقف خلفه بريطانيا، وهو الذي ينفذ أنظمة الغرب ومعالجاته مقصياً الإسلام عن شؤون الحكم والمجتمع، وهو الذي ينفذ سياسات الدول الغربية بتعديل مناهج التعليم لتكون سائرة مع مفاهيم الحضارة الغربية، فقد أصدر الملك المغربي في السادس من شباط من العام الحالي تعليمات للحكومة بمراجعة مناهج تدريس التربية الدينية وبرامجها في مختلف مستويات التعليم في البلاد، من أجل تكريس التسامح والاعتدال، وذلك عقب دعوات حذرت من "الثقافة الدينية التكفيرية"، حسب بيان أصدره القصر الملكي، وبالرغم مما تتمتع به المغرب من ثروات من فوسفات وغيره، إلا أن السياسات المتبعة هي في فتح البلاد وثرواتها أمام الشركات الغربية بما أفقر أهل البلاد.. ولو كان الملك جاداً وصادقاً في انتقاده للسياسة الاستعمارية لتوقف عن تنفيذ سياسات الدول الاستعمارية..

تغيير في بعض الوجوه مع عدم تغيير أسس المشكلة، وهي: فصل الإسلام عن شؤون الحياة وتبني أنظمة الغرب وسياساته

تونس.. الشاهد يعلن تشكيل الحكومة الجديدة

أعلن رئيس الوزراء التونسي المكلف يوسف الشاهد، يوم السبت الماضي، عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي ضمت عدة أحزاب ومستقلين، وأبقى فيها على وزراء الداخلية والخارجية والدفاع في مناصبهم، بينما اختيرت لمياء الزبيبي، وهي مسؤولة سابقة بوزارة الاستثمار وزيرة جديدة للمالية. وعين الشاهد في حكومته غازي الجريبي، وهو مستقل ووزير العدل. وسبق للجريبي أن شغل منصب وزير الدفاع في ٢٠١٤. وكان رئيس الحكومة المكلف قد أكد لمراسل "العربية.نت" في تصريح "خاص" أنه حرص على الإعلان عن الحكومة، مشيراً إلى أن أوضاع البلاد لا تحتمل مزيداً من التأجيل. كما أضاف بأنه وجد بعض الصعوبات في التفاوض مع الأحزاب الرئيسية التي ستشكل الحكومة، مبيناً أنه أمر طبيعي في ظل حكومة يراد لها أن تحظى بقاعدة سياسية واجتماعية واسعة. كما مكن أيضاً، من توسيع دائرة مشاركة الأحزاب في الحكومة، من خلال إقناع ٣ أحزاب محسوبة على المعارضة بالانضمام للتشكيل الحكومية الجديدة، وهو ما أدى إلى رفع كل المعوقات التي كانت ستؤجل الإعلان عن الحكومة إلى الأسبوع القادم. (العربية نت)

وزير خارجية لبنان مستمر بالتعبير عن كرهه للنازحين من أهل الشام وعن عنصريته البغيضة تجاههم

جبران باسيل: بقاء النازحين خطر على التركيبة اللبنانية

في مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل يوم الثلاثاء ١٦ آب/أغسطس مع وزير الخارجية المصرية خلال زيارة الأخير للبنان قال الوزير اللبناني فيما يتعلق بالنازحين من أهل الشام في لبنان: "وقد أعربنا مجدداً عن أنّ النزوح واللجوء أمر مرفوض في الدستور اللبناني، وأنّ الحلّ الوحيد الممكن للنازحين السوريين هو في عودتهم إلى بلادهم لأنّ بقاءهم في لبنان خطر عليهم وخطر على التركيبة اللبنانية القائمة على التوازن والمنصفة بين المسيحيين والمسلمين وعلى عدم قدرة لبنان على استيعاب أي شعب على أرضه بسبب قلّة مواردها وطبيعة اقتصادنا. ومن باب الحفاظ على أمننا القومي طلبنا أيضاً مساعدة مصر لتفهم أكبر عربي ودولي لموقف لبنان وضرورة التحلّل معه الأعباء الاقتصادية وتقاسم الأعداد، لأنّ ما سجّله لبنان حتى اليوم من وجود ٢٠٠ نازح في الكيلومتر المربع الواحد هو أمر لا يمكن أن يحتمله أي بلد آخر في العالم، ولكن انهار منذ زمن طويل. وبالتالي فإنّ أي رهان لاستعمال النازحين السوريين كورقة سياسية من الخارج في ظلّ المرمى السياسي والوصول إلى أهداف سياسية في سوريا، هو أمر يرفضه لبنان وسيقاومه حتى النهاية". (موقع وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية)

بريطانيا تعزز علاقاتها مع الصين

وجّهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي رسالة إلى الرئيس الصيني شي جينبنغ ورئيس الوزراء لي كيكيانغ، تؤكد تطلع لندن إلى «تعزيز التعاون مع الصين في التجارة والأعمال والقضايا العالمية». يأتي ذلك وسط نزاع حول تأجيل ماي الشهر الماضي الموافقة رسمياً على مشروع «هينكلي بوينت» النووي في إنجلترا، وقيمه ٢٤ بليون دولار، بسبب اعتبارات أمنية تتعلق بالتمويل الصيني. وكتب أوك شارما، وزير الدولة البريطاني لشؤون آسيا، على موقع «تويتر» أن لقاءه وزير الخارجية الصيني وانغ يي كان «رائعاً، ترحيب حار ونهج يستشرف المستقبل». وأشارت الخارجية الصينية إلى أن وانغ أبلغ شارما أن بكين تعتقد بأن لندن ستواصل انتعاج سياسة منفتحة تجاه الصين. (جريدة الحياة)

من الواضح أن العلاقات بين بريطانيا والصين تسير في وتيرة تصاعدية، وقد ظهر ذلك خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني شي جينبنغ إلى بريطانيا في شهر تشرين الأول من العام الماضي والتي استمرت ٤ أيام، حيث أعلن البلدان في البيان الختامي "عن بناء شراكة استراتيجية شاملة عالمية للقرن الواحد والعشرين" وقال البيان "إن هذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس شي لبريطانيا هي الأولى منذ عقد تفتت عصراً ذهبياً في العلاقات الصينية البريطانية التي تتسم بالاستمرارية والشمولية والتعاون المربح للجانبين". ويظهر أن رئيسة الوزراء البريطانية الحالية "ماي" تسير في الاتجاه نفسه، إذ إنها تؤكد في رسالتها لحكام الصين أن بريطانيا تتطلع إلى "تعزيز التعاون مع الصين في التجارة والأعمال والقضايا العالمية"، وهذا يعني أن بريطانيا تسعى للتأثير في الصين ليكون موقفها في الأمور المالية والاقتصادية والسياسية أقرب إليها لتستخدمها في مواجهة أمريكا.. ومن هنا نستطيع أن نفهم مسارعة بريطانيا للمشاركة في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تم إنشاؤه من قبل الصين، بالرغم من أن الإدارة الأمريكية أعربت عن قلقها حيال عرض بريطانيا لأن تكون أحد الأعضاء المؤسسين لبنك التنمية المدعوم من الصين (إبي بي سي ١٤ آذار/مارس ٢٠١٥)، وأيضاً نستطيع فهم سعي بريطانيا الذي أشرنا إليه من خلال تصريح رئيس الوزراء البريطاني السابق عندما استقبل الرئيس الصيني في زيارته التي أشرنا إليها أعلاه: "إن بريطانيا تدعم قيام الصين بدور أكبر في المؤسسات الدولية، وكذا إقامة البنك الآسيوي لاستثمارات البنية الأساسية وإصلاح صندوق النقد الدولي وتدويل العملة الصينية".